

الدر المنثور

رجل : وما للمهاجرين ؟ قال إن ا لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما وإذا قال ا لشيء عظيم فهو عظيم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة أنه تلا هذه الآية فقال : لأن تفضل حسناتي على سيئاتي بمثقال ذرة أحب إلي من الدنيا وما فيها .

وأخرج الطيالسي وأحمد ومسلم وابن جرير عن أنس أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : " إن ا لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بها في الدنيا فإذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة " .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى ا عليه وآله قال : " يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان .

قال أبو سعيد : فمن شك فليقرأ إن ا لا يظلم مثقال ذرة " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : " يؤتى بالعبد يوم القيامة فينادي مناد على رؤوس الأولين والآخرين : هذا فلان بن فلان من كان له حق فليأت إلى حقه .

فيفرح وا المرء أن يدور له الحق على والده أو ولده أو زوجته فيأخذه منه وإن كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب ا فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسألون المؤمنون الآية 101 فيقال له : ائت هؤلاء حقوقهم فيقول : أي رب ومن أين وقد ذهبت الدنيا ؟ فيقول ا لملائكته : انظروا أعماله الصالحة وأعطوهم منها .

فإن بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة : يا ربنا أعطينا كل ذي حق حقه وبقي له مثقال ذرة من حسنة .

فيقول للملائكة : ضعفوها لعبدي وأدخلوه بفضل رحمتي الجنة ومصداق ذلك في كتاب ا إن ا لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما أي الجنة يعطيها . وإن فنيت حسناته وبقيت سيئاته قالت الملائكة : إلهنا فنيت حسناته وبقي طالبون كثير . فيقول ا : ضعوا عليه من أوزارهم واكتبوا له كتابا إلى النار " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وإن تك حسنة وزن ذرة زادت على سيئاته يضاعفها فأما المشرك فيخفف به عنه العذاب ولا يخرج من النار أبدا